رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح متون العقيدة في الفحيحيل

)٢١(شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب المجلس // الثاني عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. كنا قد وقفنا على الباب قبل الاخير من ابواب كتاب فظل الاسلام. بوب الامام رحمه الله على - 00:00:10

قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. هذا الباب هو الباب قبل الاخير. ومراد المصنف رحمه الله - 00:00:30

بيان ان الفطرة التي عليها الناس هي هي الاسلام. وان هذه الفطرة التي هي سلامة الصدر من الشرك وخلو القلب من المحدثات هذه الفطرة هي التي خلق الله الخلق عليها. والمقصود بالناس هنا - 00:00:50

الانس والجن فان الله عز وجل يخرج الانسان وليس في قلبه شرك. بل قلبه مفطور على ان خالقه واحد. وان صانعه واحد. وان مالكه واحد. وان معبوده واحد ولهذا قال باب قول الله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله. صفحة واحد وخمسين - 00:01:20

فاقم وجهك للدين حنيفا وقد مر معنا في درس الماضي ان الحنيف هو المال الى التوحيد المبتعد عن الشرك فمن اراد ان يدرك فضل الاسلام فعليه باقامة الوجه وهو الاستسلام والانقياد - 00:01:50

لهذا الدين المنزل من السماء ووفقه وعليه حنيفا مائلا من الباطل الى الحق فطرة الله التي فطر الناس عليه. هذه هي الفطرة التي فطر الله تبارك وتعالى الناس عليها ولهذا نجد ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث ابي هريرة - 00:02:14

قال ما من مولود يولد الا على الفطرة. كل انسان يولد يولد على التوحيد ما من مولود يولد الا يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجزانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء - 00:02:47

مثل ما ان الجسم يخرج جسم الحيوان جسم البهيمة هذا الجسم هذا الحيوان يخرج من بطن امه كاملا ثم انتم تجدعونها. الناس يقطعون اذانها. يشقون انوفها يوسمون خدودها يضعون الاختام على رؤوسها - 00:03:14

فهذا من صنع الناس فكذلك الشرك والبدعة من صنع الناس والا فان الله عز وجل اوجد ابناء ادم على التوحيد فطرة الله التي فطر الناس عليه لا تبديل لخلق الله. هذا تأكيد على ان كل خلق لله - 00:03:38

فانه على وتيرة واحدة وهي الفطرة. وهي التوحيد وهي ان الخالق والرازق والمالك واحد وان المعبود واحد. لا تبديل لخلق الله لا يمكن يكون هناك مخلوق في قلبه شرك ابتداء. اصلا يخرج الانسان وليس في قلبه الا السلامة كما قال - 00:04:01

عز وجل اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. فمن اين يأتي الشرك من تعليم الابوين من محيط الانسان ولو ترك الانسان في غابة كما ذكر العلماء او في جزر من الجزائر او في جبل من الجبال او في - 00:04:28

من الغيران لما عبد الا الله وحده لا شريك له. خالق السماء وخالق الارض وخالق الكون قال ذلك الدين القيم. ما هو الدين الذي له قيمة عند الله؟ له فضل عند الله - 00:04:50

هذا الدين الذي له قيمة عند الله له فضل عند الله هو الاسلام. ذلك الدين القيم ذلك المشار اليه بلام البعد وكاف الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن يقرأ - 00:05:10

هذا هذه الاية ذا المشار اليه واللام لام البعد والكاف كاف الخطاب الدين القيم. ما هو الدين الذي له قيمة؟ الدين القيم الالف واللام

بيقل بمعنى الذي اي دين الدين الذي هو قيم - 00:05:28
ما هو الدين القيم الذي هو افضل من الذهب والفضة. افضل من اموال الدنيا ذلك الدين هو المشار اليه في اول الاية اقم وجهك للدين. حنيفا. كن مخلصا لله مستسلما لله. مائلا - 00:05:50
التوحيد مبتعدا عن الشرك هذا هو الدين القيم. ولهذا جاء في الاية الاخرى كما قرأها الامام اليوم في سورة الاعراف دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا. دينا قيما بمعنى قيما بمعنى ذو قيمة - 00:06:10
وجاء في اول سورة الكهف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأس شديدا من لدنه وجاء في سورة البينة ذلك الدين القيم. اذا الدين القيم ودين الله القيم - 00:06:29
والدين الذي له قيمة وفضل عند الله هو الاخلاص لله عز وجل ان تخلص في قلبك فلا تعبد الا الله. ولا تصلي الا لله ولا تركع الا لله. ولا تسجد الا لله ولا تذبح الا - 00:06:51
الله ولا تتوكل الا على الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اكثر الناس هم في حماية عن التوحيد مع انهم مفطورون عليه اكثر الناس هم في غفلة عن التوحيد اكثر الناس في انحراف عن التوحيد بسبب الابوين بسبب المحيط - 00:07:08
بسبب الابوين بسبب المحيط. ولهذا اذا دخل اهل النار النار قالت اخراهم لاولاهم يقولون الذين دخلوا بعد للذين دخلوا قبل. يقولون لهم لولا انتم لكنا مؤمنين يلومونهم. فاولئك يقولون لهم لا تلوم فلا تلومون فلا كما يقول ابليس امامهم فلا تلوموني ولوموا انفسكم - 00:07:35
اذا اكثر الناس لا يعلمون لان اكثر الناس متبعين الاهواء متبعين الاباء والاجداد. منشغلين بالدنيا لا يهتمون لاخرتهم اصلا ثم اورد المصنف رحمه الله الاية الاخرى من سورة البقرة وهي قوله تعالى وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى - 00:08:04
لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وهذه الاية ايضا دالة على فضل الاسلام. من جهة ودالة على فظل هذا الدين الذي اصطفاه الله عز وجل. تأمل معي. ابراهيم عليه السلام - 00:08:28
وصي اولاده يوصي بنيه ويعقوب عليه السلام يوصي اولاده يوصي بنيه ويقول ابراهيم ويعقوب يقول ان بابنائهم ان الله اصطفى لكم الدين لماذا الله عز وجل يذكر لنا هذه الاية؟ لان هذه الوصاية هذه الوصاية لنا ايضا - 00:08:48
اي انتم ايظا استمعوا لوصية ابراهيم ويعقوب. ان الله اصطفى لكم الدين. اصطفى يعني اختاركم ما دام ان الله اصطفى اختار واشتبى وميزه وفظله لكم من دون البشر ان الله اصطفى لكم الدين تأمل معي الاصطفاء. اولا جعل القرآن بلسان عربي مبين. اختار - 00:09:18
النبي صلى الله عليه وسلم من العرب من اوسط الناس في العالمين وجعل الاسلام ارضه في في ارض الله على الوصيطة كلها. هذا اصطفاء سم اختار الله لنبيها الاسلام لا اليهودي ولا النصرانية كلمة سواء. اصطفى لكم الدين - 00:09:49
وانتم اصطفاكم الله اختاركم الله فهذه نعمة من الله عز وجل. اصطفى لكم الدين اصطفى لكم اي اختاره لكم. اذا الله اختار لنا هذا الدين. هل يجوز لنا نحن ان نختار لانفسنا طريقة جديدة - 00:10:15
اخشبندية ولا سهرة وردية ولا شيشتية ولا مهداوية ولا قادرية؟ الجواب لا. الله اصطفى لنا الدين. فالواجب والواجب فلا تموتن الا وانتم مسلمون. الفاء هذه تسمى فاء المرتبة لما بعدها على ما قبلها - 00:10:35
اي بمعنى ما دام الله اصطفى لكم الدين فلا يسعكم الاختيار. ليس لكم ان تختاروا. يجب ان موتوا على الاسلام. فلا تموتن الا وانتم مسلمون قد يقول قائل الموت على الاسلام ما هو بيدي - 00:10:55
نعم ما هو بيدك لكنك لا تعلم متى يأتيك الموت فكن على الاسلام ليلا ونهارا. سرا وجهارا في قتل وفي مرض حتى اذا جاءك الموت وانت مسلم تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا معنى الاية - 00:11:15
معناه فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اي الزموا الاسلام وكونوا على الاسلام. حتى اذا جاءكم الموت فاجأكم واذا انتم على الاسلام. هذا معنى الاية. وهذا دليل على ان من استقام على الدين - 00:11:35

ان نهايته الى خير. ولهذا قال تعالى في سورة فصلت كما تلاها الامام ان الذين قالوا ربنا الله ثم تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. هذه من ثمرات الاستقامة - 00:11:55

الاسلام فمن علم ان الله اصطفى له الدين فانه يأخذ بهذا المجتبى المصطفى المختار قال الله قال القرآن والسنة لا يلتفت يمنة ولا يسرة وانت اذا تمسكت بالكتاب والسنة فاعلم انك مصطفى. وانك مختار كما قال تعالى في سورة فاطر - 00:12:15

ثم اورثنا الكتاب يعني هذا القرآن. ثم اورثنا الكتاب من الذين اصطفينا من عبادنا كل الذين يقبلون القرآن هم مصطفون من الله لكنهم ينقسمون الى درجات فمنهم ظالم لنفسه. اخذ بالقرآن اقر به لكن لم يعمل به كما ينبغي. هذا يسمى الظالم لنفسه - 00:12:43

ومنهم مقتصد اخذ بالقرآن وعمل بفرائضه وترك فضائله ومنهم سابق بالخيرات اخذ بالقرآن في الواجبات والفظائل ولم يحد عن ذلك. اذا الله اصطفانا واصطفى قال ما الدين؟ فلا يسعنا الا ان نموت على الاسلام - 00:13:12

فالواجب علينا ان لا نختار دينا اخر وان لا نختار مذهبا اخر والا نختار طريقة اخرى ننتسب اليها. لا يجوز للانسان ان يكون من هذه الطرق الواردة سواء كانت شركية او بدعية. لا يجوز ان يكون قد ينيا ولا ان يكون بهائيا او بابيا ونحو ذلك - 00:13:34

ثم اورد المصنف رحمه الله اية النحل للدلالة على المراد وفيه بيان درجة فضل الاسلام وعظيم منة الله على عباده فامتن علينا بان اختار لنا الاسلام ثم قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما - 00:14:03

انا من المشركين فلما اصطفى الله الدين لابراهيم وليعقوب ولبنيه امر الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ان يسير على طريقة وان يتبع ملته ملته يعني طريقتان ثم اوحينا اليك - 00:14:25

اليك الكاف المخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم. اوحينا اليك اي نبي الله اوحينا اليك اي رسول الله ان اتبع ملة ابراهيم. ما هي ملة ابراهيم؟ حنيفا مر معنا مرارا وتكرار البيان الحنيف بعيد عن الشرك - 00:14:47

ثابت على التوحيد بعيد عن البدعة ثابت على الطريقة والسنة. هذا معنى الحنيف الحنيف هو الذي يضع قدمه حيث وضع الانبياء اقدامهم لا يلتفت الى طريقة فلان ولا الى فلان. وانما يتبع ملة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ماذا قال النبي الله ابراهيم؟ ماذا قال - 00:15:12

نبي الله موسى ماذا قال نبي الله عيسى؟ ماذا قال نبي الله نوح؟ ماذا قال نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم لا يقولون ماذا قال آآ البدوي والرفاعي والنقشبندي لا لا - 00:15:38

يلتفتون الى ماذا قال الانبياء اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وهذه الاية عظيمة. ان من اعظم من يدرك فضائل الاسلام من اعظم من يدرك مزايا الاسلام من تخلص من الشرك - 00:15:53

فاذا تخلص الانسان من الشرك القلبي ومن الشرك القولي ومن الشرك العملي فهذا قد اتبع ملة ابراهيم حنيفا واصبح حنيفا ويبعث حنيف ويموت حنيفا ويبعث حنيفا ويحشر مع النبي صلى الله عليه وسلم تحت لواء - 00:16:16

حميدا ويحشر تحت لواء الحمد محمودا ويكون مع النبيين في درجة السابقين باذن الله عز وجل سديدة. ثم اورد المصنف رحمه الله حديث ابن مسعود قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين - 00:16:36

وان وليي منهم ابي ابراهيم وخليل ربي ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوا وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وما وجه الشاهد من هذه من هذا الحديث في كتاب فضل الاسلام وفي هذا الباب - 00:17:02

وجه الشاهد من من وجهين. الاول ان ولاية الانسان للنبي محمد صلى الله عليه وسلم او لنبيه ابراهيم عليه السلام باي شيء هذه الولاية تظهر بالاتباع. بالاتباع فمن كان متبعا - 00:17:26

لابراهيم فهو الابراهيمي. من كان متبعا لابراهيم فهو الحنيفي. ومن لم يكن متبعا لابراهيم وان ادعى انه ابراهيمي فهو ليس بابراهيمي فمن اتعن فمن ادعى من اليهود انه ابراهيمي وهم على اليهودية فليسوا بابراهيميين. ومن ادعى من النصارى انه حنيف على ملة - 00:17:46

ابراهيم وهم على نصرانيتهم فهم ليسوا على ملة ابراهيم حنيفا من يد على ملة ابراهيم حنيفا؟ الذين اتبعوه وليس بالدعوة بالاتباع.

هذا الوجه الشاهد الاول الشاهد الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ ابراهيم وليا اي محبوبا - 00:18:12
تبا متبعا الولي هو المحب المتبوع. فالنبي صلى الله عليه وسلم اتخذ ابراهيم وليا محبوبا فنحن ينبغي علينا ان نحب ابراهيم ومحبة ابراهيم باتباعه. اذا من اراد ان يدرك فضل الاسلام كيف يدرك فضل الاسلام بمحبة الانبياء - 00:18:37
ياء بمتابعة الانبياء. هذا معنى هذا الحديث. لهذا قال تعالى ان اولى الناس اولى الناس اي اقربهم بدلا ان اولى الناس اي اعظمهم حبا اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه القضية قضية اتباع وليست قضية دعوة وهذا النبي يعني محمد صلى الله عليه وسلم. الالف واللام للعهد اي هذا النبي المعهود وهو - 00:19:02
محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه. والذين امنوا والله ولي المؤمنين. اذا الذين امنوا وهم اهل الاسلام ادركوا فضل الاسلام فكانوا اولياء لابراهيم. من هو ولي ابراهيم؟ ولي ابراهيم - 00:19:33
هو الذي يسير على درب وطريقة وملة ابراهيم وسبيل ابراهيم الحنيفية السمحة لا اله الا الله هذا ملة ابراهيم لا يعبد الا الله لا يشرك بالله شيئا لا قولا ولا فعلا ولا عملا. ثم ورد المصنف رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:19:53
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لينظر الى اجسامكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. رواه مسلم. ما وجه ايراد المصنف لهذا الحديث في هذا الباب - 00:20:16
وجه ارادة ان من اراد ان يدرك فضل الاسلام لا يلتفت الى صورته ولا يلتفت الى ماله وانما عليه ان يلتفت الى نيته والى عمله فان كانت النية صادقة خالصة والعمل صوابا صحيحا على استقامة فليبشر - 00:20:33
بالخير فليبشر بالخير وليعلم انه على خير. وليعلم انه يدرك فضل الاسلام. لان الله جل في علاه كما في هذا الحديث لا ينظر الى اجسامنا لا ينظر الى اجسامنا طويل ولا قصير قوي ولا ضعيف لا ينظر الى اللون ابيظ ولا اصفر لا ينظر - 00:20:57
الى اجسامكم ولا الى اموالكم غني ولا فقير. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم دل على ان المسلم عليه ان يخلص قلبه لان الله ينظر الى قلبك مهما تفعل في الظاهر لكن في القلب الله جل في علاه من فوق سبع سماوات ينظر الى قلبك. تعمل لمن - 00:21:21
تعمل لمن لابد ان تخلص ينظر الى قلوبكم اخلاصا واعمالكم متابعة للنبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الاسلام وبهذا ندرك فضل الاسلام بالاخلاص والمتابعة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم في الاعمال. اذا من يدعي الاسلام - 00:21:48
وهو مراء فهذا نفاق. من يدعي الاسلام وهو لا يعمل الاعمال او يعمل البدعة فهذا مبتدع او ظال ليس هذا هو الاسلام الذي جعل الله له الفضل عنده سبحانه وتعالى ثم ورد المصنف رحمه الله ما رواه البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:22:14
عليه وسلم انا فرطكم على الحوض. ومعنى فرطكم اي السابق الذي يسبقكم على الحوض والمقصود بالحوظ حوض الكوثر. والالف واللام فيه للعاء. انا فرطكم على الحوض اي على حوض كوثر. النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يسبقنا الى حوض الكوثر. فداه نفسي وابي وامي صلى الله عليه وسلم - 00:22:44
يسبقنا الى حوض الكوثر يسبق امته. ثم يقف عند حوض الكوثر. وينادي يوم القيامة وينادي يوم القيامة امته النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض هو يسبقنا والناس امة الاسلام يريدون ان يأتوا الى هذا الحوض. يرون لواء الحمد من مكان بعيد. ويرون - 00:23:14
روض النبي صلى الله عليه وسلم من مسافة بعيدة في ارض مستوية يوم القيامة ليس فيها علم لاحد الا رايات انبياء وحياظ الانبياء عليهم الصلاة والسلام. واكبر الحياظ حوض النبي صلى الله عليه وسلم حوض الكوثر - 00:23:40
وهو من الكوثر الذي اعطاه الله لنبيه. يقول صلى الله عليه وسلم وليرفعن الي رجال من امتي يعني ناس يرفعون الى المكان الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم ويقربون - 00:23:59
وليرفعن الي رجال من امتي يراهم قد اقبلوا كيف يعلم انهم من امتي؟ هنا سؤال يقول رجال من امتي كيف يعلم انك من امته؟ وهو ما رآك ولا رابائنا ولا اجدادنا. رأى الصحابة فقط فكيف يعلم؟ ولذلك سئل سئل النبي صلى الله عليه وسلم كيف تعرف من -

00:24:19
من لم ترهم. فقال صلى الله عليه وسلم يأتونني يوم القيامة غرا محجلين. بياض في الجبين لاجل السجود وبياض في الاطراف. جمال في الاطراف لاجل الوضوء. اذا من امتي معناته صلوا ومعناته - 00:24:44
وليرفعن الي رجال من امتي هذا فيه فضل الصلاة وفضل الوضوء. ومن لا يصلي ليس له غرة. ومن لا يتوضأ ليس له تحجيل. قال حتى اذا هويت لاناولهم يعني اخذت الكأس اريد ان اناولهم ماء - 00:25:04
وفي هذا الحديث دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم يناول امته او بعض امته اما مناولة امر او مناورة فعل ولهذا نسأل الله ان يسقينا واياكم واباءنا وامهاتنا وذرياتنا من يد النبي صلى الله عليه - 00:25:27
سلم شربة هنيئة مريئة لا نظمأ بعدها ابدا. نسأل الله جل وعلا بفضله ومنه وجوده وكرمه ان يحشرنا واياكم الى حوض النبي صلى الله عليه وسلم فيسقينا عليه الصلاة والسلام - 00:25:47
يقول عليه الصلاة والسلام حتى اذا اهويت اهويت اي نزلت رأسي لكي اخذ الماء لاناولهم ليعطيهم. فاختلجوا دوني. اختلجوا اصل معناه اختلاط الشيء بالشيء. كأنهم كانوا معه وفجأة انسلخوا منه. الملائكة اخذوهم - 00:26:02
الان هم صلوا وتوضوا قال اختلج دوني فاقول اي ربي اصحابي اصحابي هنا بالمعنى اللغوي. بالمعنى اللغوي الصحبة وليس بالمعنى الشرعي وهو الذي يكون من صاحب الشيء مطلقا ولو كما نقول فلان صاحب - 00:26:29
الكتاب صاحب الكتاب ما هو معناه ان الكتاب شافه والكتاب تحدث معه صاحب الكتاب يصحبه ويجلس معه فلان نقول صاحب الجاحظ. ليش صاحب الجاحظ؟ لانه كل ما جلس يقول قال الجاحظ وروى الجاحظ وذكر الجاحظ فيقال - 00:26:54
صاحب الجاحظ واذكر في المدينة يوم كنت في المدينة كان هناك طالب معنا يدرس في كلية الحديث كانوا يسمونه صاحب الالبان يسمونه صاحب الالباني لان كل ما قال شيء قال صححه الالباني ضعفه الالباني حسنه الالباني كان يحفظ احكام الالباني حفظا - 00:27:15
فاذا الصحبة قد تطلق بالمعنى اللغوي. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اي ربي اصحابي. وقال بعض شراه الحديث معنى يربي اصحابي اي الذين جاؤوا واظهروا الاسلام من المرتدين. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم انهم ارتدوا وان ابا بكر وعمر وعثمان وعلي قاتلوهم - 00:27:37
فيقال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يقول اصحابي وفي رواية امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك نسأل الله عز وجل ان يعيذنا واياكم من هذا الحال. دل على ان هناك اناس يمنعون من حوض الكوثر. لماذا يمنعون؟ قال - 00:27:58
العلماء المنع راجع لاحد ثلاثة اسباب. لماذا يمنع الانسان من حوض الكوثر؟ انتبه. ما سبب المنع؟ ليس اللوم ولا الغنى ولا الطول ولا العرض. لماذا يمنع الانسان من حوض الكوثر لاحد ثلاثة اسباب - 00:28:21
اما للارتداد عن دين الله اعاذنا الله واياكم من الردة. اما لوجود الردة والكفر والشرك عياذا بالله تعالى يقول لا اله الا الله وبعد قليل يستغيث بغير الله عياذا بالله تعالى. يقول لا اله الا الله وبعد قليل - 00:28:39
يقول يا بدوي المدد يقول لا اله الا الله وبعد قليل يقول يا ولي الله المدد هذا ليس بتوحيد هذه ردة نسأل الله السلامة والعافية اذا من اسباب المنع عن الحوض ما جاء في هذا الحديث قال انهم ما زالوا على اعقابهم مرتدين. اذا الردة - 00:28:59
سبب من اسباب المنع الورود على الحول. السبب الثاني عياذا بالله تعالى السبب الثاني الاحداث في دين النبي صلى الله عليه وسلم. فعل البدعة نسأل الله السلامة والعافية. كما في هذا الحديث انك لا تدري ما - 00:29:22
احدثوا بعدك الذي يعمل المحدثات البدع في دين النبي صلى الله عليه وسلم يمنع من الحوض يمنع من الحوض السبب الثالث ذكر بعض اهل العلم ان اهل الكبائر لا يشربون من الحوض عياذا بالله تبارك وتعالى من ذلك. لانهم لو شربوا ما ظمئوا - 00:29:42
لان في الحديث من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. فمن مات على التوحيد وعلى السنة تائبا من الكبائر فليبشر بالخير فانه وارد الحوض. نسأل الله جل وعلا ان يتوفانا واياكم على التوحيد والسنة - 00:30:03

تائبين غير مصرين ولا مذنبين. واورد المصنف بعد ذلك حديث البخاري ومسلم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت انا قد رأينا اخواننا الله اكبر - 00:30:23
النبي صلى الله عليه وسلم تمنى لو يرى اخوانه هذا دليل على فضل آآ المسلمين بعد الصحابة الصحابة لهم فضل؟ نعم لا يدركه احد لكن المسلمين اللي بعد ايضا لهم فضل ما فضلهم ان النبي صلى الله عليه وسلم تمنى رؤيته - 00:30:42
اي يا عبد الله يا مسلم نبيك محمد صلى الله عليه وسلم تمنى رؤيتك. انت لا تريد ان تتمنى رؤيته والله وددنا لو انا رأيناه بانفسنا وارواحنا واموالنا لكن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ايسر من ذلك. وهو التوحيد والاتباع. النبي صلى الله عليه وسلم يقول وددت انا قد رأينا اخوانا - 00:31:02
انا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ صحابة يقولون نحن اخوانك. ظنوا ان المقصود بالاخوة هنا اخوة قرب واخوة النسب واخوة الصحبة. فقالوا نحن اخوانك والنبي صلى الله عليه وسلم عنا بالاخوة الاخوة الدينية المطلقة - 00:31:26
الاخوة الدينية المطلقة. قال نعم ما انتم اصحابي. يعني انتم اخواني واصحابي. انتم اصحابي واخواننا اي لهم الاخوة دون الصحبة. واخواننا الذين لم يأتوا بعد. الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله؟ يوم القيامة اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم واقف على الحوض كيف - 00:31:50
فيعرف من امته فلان وفلان وفلان ممن لم يرهم. قال صلى الله عليه وسلم ارأيتم لو ان رجلا له خيل غر محجلة. تأملوا معي هذا الحديث ارأيتم لو ان رجلا له خيل غر غر يعني فيه بياض في الجبين. عنده خيول وهذه - 00:32:18
الخيول فيها بياض في الجبين. محجلة فيها بياض في الاطراف في القدمين والرجلين بين ظهري خيل دهم به. هذه الخيول الغر المحجلة اختلطت بخيول سود مائل الى البنية دهم يعني سود. بهم يعني مائل الى اللون البني. الا يعرف خيله؟ ها - 00:32:44
قطعا يعرفه. يعرفه. ما دام انه يرى فهو يعرف قالوا بلى يا رسول الله. يعني يعرف الغر المحجلة من البهم السود. وهذا التشبيه بليغ. من صلى اصابته ومن توظأ اصابته التحجيلة ومن لم يصلي ولم يصل ولم يتوظأ فهو بهم دهون - 00:33:13
ولهذا حتى في الدنيا الذي لا يصلي ولا يتوظأ لا ترى عليه اثر النور. ترى عليه قطرة المعصية وقطرة ترك الصلاة الوضوء عياذا بالله. قال صلى الله عليه وسلم قالوا بلى يا رسول الله. قال فانهم يأتون يعني يوم القيامة - 00:33:38
غرا محجلين من الوضوء. وفي بعض الروايات غر المحجلين من الصلاة والوضوء. وانا على الحوض اي مقدمهم. الا ليزادن رجال يوم القيامة عن حوضي يمنع ناس نعوذ بالله ان نكون - 00:33:58
كما يذاد البعير الضال الان انسان عنده حوض ثم يترك ابله تأتي وتشرب من هذا الحوض. فاذا جاء ابل شخص اخر يمنع الابل. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ولا يزادن رجال الا ليزادن رجال يوم القيامة عن حوضي كما يزاد البعير الضال - 00:34:18
لماذا يزاد اناس لانهم ظلوا الطريق قال صلى الله عليه وسلم اناديهم الا هلم تعالوا اشربوا فيقال الملائكة هم الذين يقولون انهم قد بدلوا بعدك. ها جابوا طريقة جديدة جابوا - 00:34:48
مسلك جديد منهج جديد عقيدة جديدة دين جديد سبحان الله العظيم ما اكتفوا بالقرآن والسنة هذا عنده طريقة فلان وهذا عنده طريقة فلان وهذا عنده دين فلان وهذا عنده دين فلان - 00:35:08
قال صلى الله عليه وسلم الا فاناديهم الا هلم؟ فيقال انهم قد بدلوا بعدك التبديل اما تبديل الدين بالارتداد عياذا بالله واما تبديل الدين بالمحدثات فاقول سحقا سحقا اي بعدا بعدا. قال وللبخاري بين انا قائم يعني يوم - 00:35:26
على الحوض. اذا زمرة يعني جماعة من الناس. حتى اذا عرفتهم رآهم عرفهم ميزهم سيماهم بالغرة والتحجير. خرج رجل من بيني وبينهم. جاء رجل ها يعني ملك على صورة رجل. جاء رجل - 00:35:53
بيني وبينهم فقلت اين؟ قال الى النار والله يعني اخذهم الى النار قلت وما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة. يعني مثل ما فعل مسيلمة الكذاب وفعل الاسود العنسي وغيره من الكذابين الذين قاتلهم الصديق رضي الله تعالى - 00:36:13
عنه قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة. ومثل ما يفعل جماعة من الناس احمد القاضياني وغيره الدين البابي وغيره ممن

يزعمون عياذا بالله ان لهم دين جديد وانه يوحى اليهم. قال انهم ارتدوا بعدك على - 00:36:40
بارئهم القهقرة رجوع الى القهقرة انه ينظر للشيء وهو يرجع ورا ينظر للشيء هم ينظرون الى القرآن ويرجعون الى الوراء العاقل اذا نظر الى القرآن يقدم اليه هم ينظرون الى القرآن ويرجعون وراء بدون اعطاء الظهر له. قال - 00:37:00
ثم اذا زمرة فذكر مثله قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم همل النعم هي خيار النعم. وهي قلة قلة من الانعام. والنعم به نوع خاص من انواع الابل. وهي احسن الابل عند العرب - 00:37:21
فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم يعني قلة منهم يخلصون الى الحوض ومن هنا يقول العلماء لن يرد الحوض الا الطائفة المنصورة الناجية. كم نسبتها الى امة الاسلام - 00:37:48
واحد الى ثلاثة وسبعين من كل ثلاثة وسبعين شخص اثنين وسبعين شخص يمنعون من اهل الاسلام من الحوض وواحد يأتي الى الحوض اذا نسبة الذين يريدون الى الحوض قلة. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الا مثل همل النعم - 00:38:09
خيار النعم وبعض النعم هم الذين يخلصون لذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يرد علي الحوظ الا خيار من الناس من هؤلاء الخيار؟ هم الذين حققوا التوحيد. لا اله الا الله. وحققوا الاتباع محمد رسول الله - 00:38:31
من حقق التوحيد قلبا وقالبا وحققوا الاتباع قلبا وقالبا ظاهرا وباطنا فليبشروا بالخير. فوالله لا يمنعون ان الله اكرم. ان الله اكرم واجل واعظم من ان يمنع من ورد حوظ القرآن والسنة في الدنيا من ان يمنعه من الورود على حوض النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. لكن - 00:38:53
بالله عليكم الكريم جل وعلا الذي لا يقابل الكريم الا بالكرم. يعامل اهل الوالد يعامل الواردين على القرآن والسنة بان يريدهم الحوض لكن سبحانه وتعالى يقول وجزاء سيئة سيئة مثلها. فمن لم يرد حوض القرآن - 00:39:23
والسنة في الدنيا بزعمه انه ورد حوض الشيخ الفلاني او حوض الطريقة الفلانية او حوض المذهب الفلاني او حوض الدعي او حوض الامام الفلاني بالله عليكم هل يليق؟ هل يليق بالحكيم جل وعلا ان يتركه يرد حوض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:46
ولذلك ايها الاخوة هذا معنى هذا الحديث لا يخلص الى الحوض الا قلة من الناس وهم المنصورة والفرقة الناجية جعلني الله واياكم منهم. وعلامتهم انهم يعتقدون ما اعتقده النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:40:09
يعبدون الله كما عبد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. يذكرون الله كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. لا يزيدون ولا ينقصون هذا هو الدين الحق. ثم اورد فيه المصنف حديث ابن عباس وبه نختم قال فاقول يعني يوم القيامة لما يمنع هؤلاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:29
يقول امتي وهم يقولون انك لا تدري انهم احدثوا بعدك اذا النبي صلى الله عليه وسلم الان لا يدري ما الذي يجري في امته وبعض الناس يقول انه يدري ماذا يقول امته ماذا يفعل امه؟ هذا كذب. النبي صلى الله عليه وسلم هذا في البخاري ومسلم الحديث - 00:40:53
فيقال انك لا تدري النبي صلى الله عليه وسلم لا يدري ما الذي يصير في امته. واما حديث حياتي خير لكم ومن مات خير لكم تعرض علي اعمالكم هذا حديث لا يصح. هذا حديث ضعيف جدا - 00:41:13
هذا حديث ضعيف جدا. لو كان النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه اعمال امته صباح مساء والله ما تنعم وهو في الجنة ورسول الله في الجنة والانبياء والشهداء في الجنة. ارواحهم منعمة وابدانهم في قبورهم منعمة. فلو عرضت عليهم - 00:41:31
مال الامة ما تنعم لاصابه الهم لاصابه الغم لاصابه الحزن نحن الان احاد الامة اذا سمعنا خبرا سيئا عن الامة نحزن. فكيف بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:52
افضل من الشهداء. والله يقول عن الشهداء احياء بل احياء عند ربهم يرزقون. هم منعمين عند الله عز وجل اذن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدري ما الذي يجري في امته. ولهذا يقول فاقول كما قال العبد الصالح يعني عيسى عليه السلام. وكنت - 00:42:10
عليهم شهيدا ما دمت فيهم. يعني كنت اعرف من هو المؤمن الصادق الذي ينصر الدين ويبقى على الاخلاص ويتبع فلما توفيتني فلما

توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. اذا النبي - 00:42:30
صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما الذي يجري في امته؟ ولهذا هو ينادي يوم القيامة اناسا من المرتدين وينادي يوم القيامة اناسا من المبتدعة المضلين الظالين المحدثين. لانه يرى عليهم اثار الوضوء والصلاة. ولا يدري ما الذي فعله - 00:42:50
ثم يمنع هؤلاء ويقال له انك لا تدري ما احدثوا بعدك. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيت اي امتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. نكتفي بهذا القدر ان شاء الله ونكمل ان شاء الله - 00:43:10
في الاحد القادم وهو الدرس الاخير وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خير - 00:43:31